التَّبصِرةُ بالآفاتِ المُنتَشِرَة

بِقَلَمِ:

أَبِي مُعَاذٍ الأَسلَمِي العِرَاقِي



١٤٣٩ للهِجْرَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين، الذي أرسل رسوله بالخُلق العظيم، والهدي القويم، والقلب الرحيم، والطريق المستقيم، فدعا الناس إلى عبادة الله الواحد الْخَلَّاق وأتمّ الأخلاق، فصلى الله عليه وعلى الآل والرفاق، ومن استمسك بهديهم إلى يوم التلاق، أما بعد:

فإن الأمة الإسلامية اليوم تئن وتشتكي من أمراض معضلة أصابت جسدها، وتلقفها الكثير من أبنائها، تشتكي... من تفكك وانحلال في الأخلاق، وانفلات عن الشرع، وبعد عن الكتاب والسنة وهدي سلف الأمة.

لقد تعاظم الخطب بنا وتفاقم، وعم الفساد واستفحل واستشرى، بعد أن ألقى الهوى فينا باعه، وحطّ بين أبنائنا بضاعته ومتاعه، وضرب بجدرانه، ومكن لأركانه، حتى صرنا إلى فرق متكاثرة، وجماعات متناحرة، لا يسودها إلا شريعة الغاب، فلا حق ولا شرع ولا عرف، القوي يأكل الضعيف منّا، نشتم ونسب إن تعكر صفو المزاج، ونسيء الظن

ونقذف ونتهم من لا يتوافق كلامه مع أهوائنا، نطعن في الأعراض ونتقاذف، فلا حرمة للعرض ولا شيمة ولا خوف من الله تعالى بقي، نتجرأ على الله ونتكلم بغير علم ونقوّل الحق سبحانه ما لم يقل، وألغيت «لا أعلم، لا أدري، الله أعلم» من قاموس حياتنا اليومية، فالشيخ "Google" بكبسة زر يعرض علينا كم هائل من الفتاوى والأقوال، فنختار منها ما نتلذذه ونشتهيه ويشير إليه كف الهوى، لا ندري ألقول صائب أم خائب؟، قوي أم ضعيف؟، ولا يهم إن خالف نصوصًا محكمة واضحة وأحاديث صحيحة!، تهمة العمالة جاهزة لصفع كل مخالف، والتهم حاضرة والإنصاف غائب!، فكم جلبوا للأمّة من بلايا ومحن، وفتحوا من أبواب الفتن!

ولعلي اليوم أضع أصبعي على بعض من هذه الأمراض التي فشت وانتشرت بين إخواننا عامة ومن هم على شبكات التواصل خاصة، فهدمت الأخلاق وأضاعت المبادئ وقتلت الإنصاف، فلعنا نعود إلى شاطئ الاستقامة.

الآفة الأولى: القول على الله بغير علم:

ولعلها من أبرز الآفات المنتشرة بين أهل الإنترنت اليوم وأكثرها فتكًا، فلا تكاد تجد شخصًا يقول: «لا أدري» بل تجده يتكلف ويخوض من تلقاء نفسه في أمهات المسائل، ونوازل خطيرة لو كان عمر بن الخطاب ﵁ بيننا لجمع لها كبار الصحابة!، كان السلف ﵏ إذا ما نزلت بهم نازلة تدافعوا الفتوى وردها كل منهم إلى الآخر فرارًا من الزلل

والخطأ في الاجتهاد وهم أهل الاجتهاد الذين حازوا أدواته وأحصوا العلوم كلها فلم يبقوا شاردة ولا واردة إلا وأحصوها، رغم هذا كانوا يتدافعون الفتوى!

أما اليوم فالمتعالمون وأنصاف المتعلمين والرويبضات الجاهلون يتزاحمون ويتدافعون على الإفتاء، والواحد منهم تجده ضحل المعرفة، قليل البضاعة في العلم كاذب الادعاء، عليم اللسان، يجادل بالقرآن، ماهر في الوقوف على الشبه ومواضع الفتن والأغاليط، منصرف الهمّة إلى الإبهار والتعاظم، يحسب أنه عالم نحرير، وهو متعالم حقير، يجهل أصول العلم وضوابط الاستدلال وكيفية الاستنباط، لا يفرّق بين صحيح العلم من سقيمه ومجمل العلم من مفصله ومطلقه من مقيده...، وإني والله لأجد فيهم حديث النبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»[1].

فيا أيها المسكين، رفقًا بنفسك والمسلمين!، واعلم بأن القول على الله بغير علم عديل الإشراك بالله رب العالمين!، إذ قال الله تعالى مبينًا

---

[1] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم باب كيف يقبض العلم (٣١/١) برقم: (١٠٠)، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب العلم باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٢٠٥٨/٤) برقم: (٢٦٧٣)، وأخرجه الترمذي في أبواب العلم باب ما جاء في ذهاب العلم (ت بشار (٣٢٨/٤)) (ت شاكر (٣١/٥)) برقم: (٢٦٥٢) وقال: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، والحديث عند ابن ماجه باب اجتناب الرأي والقياس (٢٠/١) برقم: (٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب العلم باب كيف يرفع العلم (٣٩١/٥) برقم: (٥٨٧٦)، وهو عند أحمد (٥٩/١١) برقم: (٦٥١١) و (٣٩٥/١١) برقم: (٦٧٨٧)، وأخرجه غيرهم، قال أبو نعيم في الحلية (١٨١/٢): «هذا حديث صحيح ثابت من حديث عروة بن الزبير رواه عنه ابنه هشام بن عروة، والزهري، وأبو الأسود».

ذلك: ﴿قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٣﴾ [الأعراف: ٣٣]، فعطف ﷻ القول على الله بغير علم على الشرك! وقال: ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ٣٦﴾ [الإسراء: ٣٦]، ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ١١٦ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١١٧﴾ [النحل: ١١٦-١١٧]، فاحذر أشد حذر، فإنك على شديد الخطر!!

الآفة الثانية: التكفير والأسلمة بالهوى والتشهي:

وبرغم أنها من جنس آفة "القول على الله بغير علم" ويشملها الوعيد الذي ورد في تلك الآفة إلا أنها أخص وتلك أعم.

وهذه الآفة الخطيرة لقيت انتشارًا واسعًا بين الشباب على الإنترنت، فتجد الواحد منهم يكفر من غير نصف شبهة حتى، يطلق التكفير بناء على خصومة أو كره أو حقد أو حسد فيرمي خصمه بالكفر أو الزندقة، وبالمقابل تجد أحدهم يحب شخصًا أو طائفةً فيحكم لهم بالإسلام وإن نقضوا عراه عروة عروة وإن ارتكبوا جميع النواقض، إذ الضابط عنده: "الهوى" وليس الشرع!

ويكفي وعيدًا لذلك أن النبي ﷺ قال في حق من كفر مسلمًا بغير تأويل: «من قال لأخيه المسلم يا كافر فقد باء بها أحدهما»[٢]، وقال بعض السلف رحمهم الله كشيخ الإسلام وغيره من كفر مسلمًا بلا تأويل فقد كفر كفرًا أكبرًا مخرجًا من الملة، وانعقد الإجماع على كفر من توقف في تكفير الكفار الظاهر كفرهم.

الآفة الثالثة: أخذ الناس بالظن والشبهات:

وهذه الآفة لا تقل خطورة عن التي قبلها، وهي من الآفات التي أبتلي بها كثير من المسلمين، والتي ورد فيها الوعيد والنهي الشديد، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٌۖ﴾ [الحجرات: ١٢]، وفي الحديث الذي رواه البخاري مرفوعًا عن النبي ﷺ: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا...»[٣]، فتجد من يخترع تهمًا لا أساس لها ولا دليل عنده عليها، فيرمي بها المسلمين، ويبني عليها أحكامًا شرعية قد تصل إلى تكفير

---

[٢] أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب بيان حال إيمان من قال لأخيه المسلم: يا كافر (٧٩/١) برقم: (٦٠)، والبخاري في صحيحه كتاب الأدب باب من كفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال (٢٦/٨) برقم: (٦١٠٤)، قال البغوي في شرح السنة كتاب البر والصلة باب وعيد من سب مسلمًا أو رماه بكفر (١٣١/١٣) برقم: (٣٥٥٠): «هذا حديث متفق على صحته»، وقال ابن عساكر في معجمه (١١٦٤/٢) برقم: (١٥٢٠): «هذا حديث صحيح».

[٣] أخرجه البخاري في أربع مواضع في كتاب النكاح باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع (١٩/٧) برقم: (٥١٤٣)، وفي كتاب الأدب باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر (١٩/٨) برقم: (٦٠٦٤)، وفي كتاب الأدب بَابُ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٌۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾ [الحجرات: ١٢]، (١٩/٨) برقم: (٦٠٦٦)، وفي كتاب الفرائض باب تعليم الفرائض (١٤٨/٨) برقم: (٦٧٢٤)، والحديث عند مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب تحريم الظن، والتجسس، والتنافس، والتناجش ونحوها (١٩٨٥/٤) برقم: (٢٥٦٣)، وأبو داود كتاب الآداب باب في الظن (٢٨٠/٤) برقم: (٤٩١٧)، وغيرهم.

الخصم وإخراجه من الملة، غير مبال بما ورد من النصوص في التحذير من ذلك، ضاربًا بها عرض الحائط، فإلى أية حال وصلنا؟!

فيا -رعاك الله- إياك أن تأخذ الناس بالشبهات والشكوك ولا تحكم إلا بعد أن تتيقن يقينًا تامًا يصل بك إلى درجة أنك تقدر على القسم.

الآفة الرابعة: السب والشتم:

ومن الآفات المنتشرة بين الشباب الموحدين أيضًا السب والشتم واللعن، والبعد عن هدي النبي ﷺ وأخلاقه الذي قال فيها الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم: ٤]، قال المفسرون: أي وإنك يا محمد لعلى أدب عظيم، بل جعل الله تعالى الأخلاق الحسنة سببًا تُنال به الجنة فقال:﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ۝١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٣٤﴾ [آل عمران: ١٣٣– ١٣٤]، فمن ضمن مقاصد الشريعة الإسلامية التي جاء بها النبي ﷺ تهذيب الأخلاق التي بعث رسوله ﷺ بإتمامها فقال عليه السلام: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»[٤]، وبيّن ﷺ فضل محاسن الأخلاق

[٤] صحيح... أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات باب بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلقا بها كان من أهل المروءة التي هي شرط في قبول الشهادة على طريق الاختصار (٣٢٣/١٠) برقم: (٢٠٧٨٢)، والقضاعي في مسند الشهاب باب إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق (١٩٢/٢) برقم: (١١٦٥)، والتمام الدمشقي في الفوائد (١٢١/١) برقم: (٢٧٦)، والبزاز في البحر الزخار (٣٦٤/١٥) برقم: (٨٩٤٩)، والحديث موجود بلفظ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق» عند البخاري في الأدب المفرد باب حسن الخلق (١٠٤/١) برقم: (٢٧٣)، وأحمد في المسند (٥١٢/١٤) برقم: (٨٩٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان باب صلة الأرحام (٣٥٢/١٠) برقم: (٧٦٠٩)، وابن أبي

فقال: «ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق»[٥]، وقال: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم أخلاقًا»[٦]، وسئل ﷺ عن أي الأعمال أفضل فقال: «حسن الخلق» ولما سُئِل عن أكثر ما يُدخل الجنة قال: «تقوى الله وحسن الخلق»[٧].

شيبة في المصنف كتاب الفضائل باب ما أعطى الله تعالى محمدًا (٣٢٤/٦) برقم: (٣١٧٧٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها (٢٧/١) برقم: (١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٦٢/١١) برقم: (٤٤٣٢)، وأبي محمد الفاكهي في الفوائد باب بعثت لأتمم صالح الأخلاق (٥٢٧/١) برقم: (٢٧٧)، وأمالي بن بشران ج١ (٣٢٦/١) برقم: (٧٥٤) وفي ج٢ (٢٥٩/١) برقم: (١٤٦٥). قال ابن رجب في لطائف المعارف (٣٠٥): «ذكره مالك في الموطأ بلاغًا»، وقال الزرقاني في مختصر المقاصد (١٨٤): «صحيح»، وقال ابن عبد البر في التمهيد (٣٣٣/٢٤): «صحيح».

[٥] أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب حسن الخلق (١٠٣/١) برقم: (٢٧٠)، وأبو داود في السنن أول كتاب الأدب باب حسن الخلق (١٧٧/٧) برقم: (٤٧٩٩)، والترمذي في سننه أبواب البر والصلة باب ما جاء في حسن الخلق (ت بشار (٤٣١/٣)) (ت شاكر (٣٦٣/٤)) برقم: (٢٠٠٣) وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه»، والطبراني في مسند الشاميين (٢٤٥/٣) برقم: (٢١٧٩)، وابن حبان في صحيحه كتاب البر والإحسان باب حسن الخلق: ذكر البيان بأن الخلق الحسن من أثقل ما يجد المرء في ميزانه يوم القيامة (٢٣٠/٢) برقم: (٤٨١).

[٦] أخرجه أبو داود عن أبي هريرة ﷺ في سننه كتاب السنة باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٢٢٠/٤) برقم: (٤٦٨٢)، وأخرجه أحمد في مسنده في عدة مواضع عن أبي هريرة ﷺ (٣٦٤/١٢) برقم: (٧٤٠٢) و (١١٤/١٦) برقم: (١٠١٠٦) و (٤٧٨/١٦) برقم: (١٠٨١٧) وعن أبي قلابة عائشة ﷺ (٢٤٢/٤٠) برقم: (٢٤٢٠٤) و (٢١٣/٤١) برقم: (٢٤٦٧٧)، وأخرجه الترمذي عن أبي هريرة ﷺ في أبواب الرضاع باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (ت بشار (٤٥٧/٢)) (ت شاكر (٤٥٨/٣)) برقم: (١١٦٢)، وقال: «حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح» ورواه عن أبي قلابة عن عائشة ﷺ في أبواب الإيمان باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه (ت بشار (٣٠٥/٤)) (ت شاكر (٩/٥)) برقم: (٢٦١٢) وقال: «هذا حديث حسن ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة»، وصححه الحاكم في المستدرك كتاب الإيمان (٤٣/١) برقم: (١) و (٢)، وأخرجه غيرهم.

[٧] أخرجه الترمذي في السنن أبواب البر والصلة باب ما جاء في حسن الخلق (ت بشار (٤٣١/٣)) (ت شاكر (٣٦٣/٤)) برقم: (٢٠٠٤) وقال: «هذا حديث صحيح غريب»، والبخاري في الأدب المفرد باب حسن الخلق إذا فقهوا (١٠٨/١) برقم: (٢٨٩) و (١١٠/١) برقم: (٢٩٤)، وأحمد في المسند (٤٣٥/١٥) برقم: (٩٦٩٦)، وابن حبان في صحيحه كتاب البر والإحسان باب حسن الخلق: ذكر البيان بأن من أكثر ما يدخل الناس الجنة التقى وحسن الخلق (٢٢٤/٢) برقم: (٤٧٦)، والبغوي في شرح السنة باب حسن الخلق (٧٩/١٣) برقم: (٣٤٩٧) و (٨٠/١٣) برقم:

فالواجب على كل من آمن بالله واليوم الآخر وآثر نجاة نفسه أن يلتزم بالأخلاق الحسنة ويبعد عن السباب والشتائم التي أبعد ما تكون عن خلق المسلم الموحد، بل هي من أخلاق الكفار وأهل الباطل، الذين يسيرون بلا مبادئ ولا قيم.

الآفة الخامسة: الاختلاط وتبادل الكلام بين الجنسين لغير الضرورة:

وهذا الأمر مما عمت به البلوى وهتكت به أعراض مصونة، وشاع بسببه الفساد وقلّ الحياء عند المرأة والرجل، وشُوهت به صورة أهل التوحيد، فتجد من النساء مَن تتبادل مع الرجل الكلام الذي لا داع له بل والضحكات والملصقات وأحيانًا يتعدى الأمر ذلك فيصل إلى الزهور وقلوب الحب، وقد يصل إلى الغزل والعشق المحرم والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله...

عباد الله اعلموا بأن الأصل في الخطاب بين الرجل والمرأة المنع إلا للضرورة، وأن يكون وفق ضوابط حدها الشرع الحنيف منها:

- أن يكون على قدر الحاجة.
- وأن يكون من وراء حجاب.

(٣٤٩٨)، والبيهقي في الآداب باب ما يتقى من فتنة النساء (٢٤٣/١) برقم: (٥٩٦)، وغيرهم، وقد تكلم في إسناده وحسنه بعضهم.

- ولا خلوة فيه -والمحادثة في الخاص خلوة-.

- وألا يشمل خضوع بالقول.

ولقد أغلظ بعض السلف رحمهم الله في النهي عن هذه الأمور بل وعدوا أصحابها من جنس الفساق الذين لا يُطلق عليهم اسم الإيمان ولا تقبل لهم شهادة وتكره الصلاة خلفهم، وليت شعري ماذا يقول السلف رحمهم الله لو رأوا من يلقبون أنفسهم بالسلفيين والأثريين وهم على هذه الحال وهذا المستوى من الفتنة والانحطاط!

الآفة السادسة: كثرة الجدال السقيم:

وهذه من الآفات التي انتشرت عند الكثير، الذين لا يكادون يتركون يومًا يمر هادئًا إلا ويعكرون صفوه بالجدال السقيم، الذي لا مصلحة ترجى منه، ولا يجلب سوى الشر والفتنة، وليته كان بعلم، بل بجهل وجهل مركب أحيانًا.

ولقد ذم النبي ﷺ الجدال والمراء في الكثير من الأحاديث الصحيحة فعن أبي أمامة قال: قال رسول الله: «ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أُوتوا الجدل. ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ [الزخرف: ٥٨]»[٨]، وعن

---

[٨] أخرجه الترمذي في السنن أبواب تفسير القرآن باب: ومن سورة الزخرف (ت بشار (٢٣٢/٥)) (ت شاكر (٣٧٨/٥)) برقم: (٣٢٥٣) وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وابن ماجه في السنن باب اجتناب البدع والجدل (١٩/١) برقم: (٤٨)، وأحمد في المسند (٤٩٣/٣٦) برقم: (٢٢١٦٤) و (٥٤٠/٣٦) برقم: (٢٢٢٠٤)، وصححه الحاكم

عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أبغض الرجال إلى الله الألدُّ الخصم»[٩] قال الصنعاني: «أي: الشديد المراء، أي الذي يحجُّ صاحبه»[١٠].

فاتقوا الله في أنفسكم والمسلمين وكفاكم تشتيتًا للصف وتشميتًا لأهل الكفر.

هذا ولو أردت إحصاء جميع الآفات التي ابتلي بها المسلمون في عالم الإنترنت لاحتجت إلى مجلدات، ولكن فيما ذكرته كفاية والله تعالى الموفق.

بِقَلَمِ:
أَبِي مُعَاذٍ الأَسلَمِي العِرَاقِي
رَبِيعُ الآخِر ١٤٣٩ للهِجْرَةِ

في المستدرك (٤٨٦/٢) برقم: (٣٦٧٤) ووافقه الذهبي والحديث حسن بطرقه وشواهده، قال ابن حجر في تخريج مشكاة المصابيح: (١٣٨/١): «حسن»، وكذا أخرجه غير هؤلاء.

[٩] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المظالم والغضب باب قول الله تعالى:﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤ ﴾ [البقرة: ٢٠٤]،(١٣١/٣) برقم: (٢٤٥٧)، وفي كتاب تفسير القرآن باب ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤ ﴾ [البقرة: ٢٠٤]، (٢٨/٦) برقم: (٤٥٢٣)، وفي كتاب الأحكام باب الألد الخصم، وهو الدائم في الخصومة (٧٣/٩) برقم: (٧١٨٨)، وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب العلم باب في الألد الخصم (٢٠٤٥/٤) برقم: (٢٦٦٨)، وأخرجه الترمذي في السنن أبواب تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة (ت بشار (٦٤/٥)) (ت شاكر (٢١٤/٥)) برقم: (٢٩٧٦) وقال: «هذا حديث حسن»، والنسائي في السنن الكبرى كتاب القضاء باب الألد الخصم (٤٢٢/٥) برقم: (٥٩٤٤)، وفي كتاب التفسير سورة البقرة باب قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤ ﴾ [البقرة: ٢٠٤]، (٣٠/١٠) برقم: (١٠٩٦٩)، وكذا في السنن الصغرى كتاب آداب القضاة باب الألد الخصم (٢٤٧/٨) برقم: (٥٤٢٣)، وأخرجه أحمد في المسند (٣٢٢/٤٠) برقم: (٢٤٢٧٧) و (٤٠١/٤٠) برقم: (٢٤٣٤٣) و (٤٦٥/٤٢) برقم: (٢٥٧٠٤)، وأخرجه غيرهم، قال البغوي في شرح السنة كتاب الإمارة والقضاء باب كراهية اللدد في الخصومة (٩٧/١٠) برقم: (٢٤٩٩): «هذا حديث متفق على صحته».

[١٠] سبل السلام باب الترهيب من مساوئ الخلق: تشديد الرسول من المراء وأنه لا يأتي بخير (٦٧٤/٢).